العمل التطوّعي وقياساته

لمحة عامة

برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين

نُشر في كانون الأول/ديسمبر 2025

جميع الحقوق محفوظة © 2025

برنامج الأمم المتحدة للمتطوّعين (UNV)

Platz der Vereinten Nationen 1, 53113 Bonn, Germany

جميع الحقوق محفوظة.

إخلاء المسؤولية:

الآراء الواردة في هذا المنشور هي آراء المؤلف (المؤلفين) ولا تمثل بالضرورة آراء منظمة الأمم المتحدة، بما في ذلك برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين (UNV) أو الدول الأعضاء في المنظمة. لا يعني ذكر شركات محدَّدة أو منتجاتٍ لمُصنِّعين بعينهم أنها مُعتمَدة أو مُوصى بها من قِبَل برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين تفضيلاً لها على شركات أو منتجات أخرى غير مذكورة ذات طبيعة مماثلة. لا تعني الإشارة إلى أي موقع إلكتروني أو منشور لا يتبع برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين إقرارًا من جانب البرنامج بمحتواه، ولا بصحة المعلومات الواردة فيه أو وجهات النظر التي يُعبِّر عنها.

اتخذ برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين كافة الاحتياطات المعقولة للتحقق من المعلومات الواردة في هذا المنشور. ومع ذلك، تُوزّع المواد المنشورة دون أي ضمان من أي نوع، سواءً كان صريحًا أو ضمنيًا. تقع مسؤولية تفسير واستخدام المادة على عاتق القارئ. لن يتحمل برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين بأي حال من الأحوال المسؤولية عن الأضرار الناشئة عن استخدامها. لا تعني التسميات المستخدمة ولا عرض المواد في هذا المنشور التعبير عن أيّ رأي من جانب برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين فيما يتعلق بالوضع القانوني لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة أو بسلطاتها، أو فيما يتعلق بتعيين حدودها أو تخومها. لا يجوز إعادة إنتاج أي جزء من هذا المنشور أو تخزينه في نظام للاسترجاع أو نقله بأي شكل أو وسيلة دون إذن مُسبق.

بعض الأرقام الواردة في الجزء التحليلي من التقرير، حيثما أُشير إلى ذلك، هي تقديرات من قِبَل برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين أو جهاتٍ أخرى مساهمة في تقرير حالة العمل التطوعي في العالم، وليست بالضرورة إحصاءات رسمية للبلد أو المنطقة أو الإقليم المعنيّ، والتي قد تستخدم أساليب بديلة.

يُسهم برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين في السلام والتنمية من خلال العمل التطوعي في مختلف أنحاء العالم. نعمل مع شركائنا لدمج متطوعي الأمم المتحدة المؤهلين، ذوي الدافعية العالية، والذين يحظون بدعمٍ كافٍ، في برامج التنمية.

لمعرفة المزيد، يُرجى مراجعة الموقع www.unv.org أو متابعة @UNVolunteers

الفريق

قائد الفريق:

تابيوا كاموروكو

مسؤولة إدارة المشاريع والسياسات:

إميليا أسادوفا

تنسيق البحوث والإنتاج:

تابيوا كاموروكو، وإميليا أسادوفا، وأودو مبش سميث

المساعدة في الإنتاج وإدارة المشاريع:

باولا جيرمانا وديريك نغالا

البحوث والكتابة:

أُعدّ هذا التقرير من خلال شراكات بين برنامج الأمم المتحدة للمتطوّعين، وجامعة نورثمبريا، وجامعة بريتوريا، ومنظمة العمل الدولية (ILO). تولّى مركز التنمية العالمية بجامعة نورثمبريا مسؤولية إعداد الفصول 1 و 2 و 4 و 5 و 6. وتولت منظمة العمل الدولية مسؤولية إعداد الفصل 3 حول التقديرات العالمية للعمل التطوعي، بينما تولت جامعة بريتوريا مسؤولية إعداد الفصل 7 عن المؤشر العالمي لمشاركة المتطوعين (GIVE). أسهم في كتابة الفصل 8 جميع الشركاء المساهمين في إعداد التقرير، من خلال رؤاهم ومساهماتهم.

أعضاء اتحاد البحوث:

اتحاد البحوث بجامعة نورثمبريا:

قادة الاتحاد: مات بيلي سميث (جامعة نورثمبريا، المملكة المتحدة)، بيانكا فاضل (جامعة نورثمبريا، المملكة المتحدة)

مُنسّق الاتحاد: سيشيلسيل ن.م. مبوفو (جامعة نورثمبريا، المملكة المتحدة)

قادة الفرع المشاركون: مات بيلي سميث (جامعة نورثمبريا، المملكة المتحدة)، جاكلين بوتشر غارسيا-كولين (مركز البحوث والدراسات حول المجتمع المدني (CIESC)، المكسيك)، ماريا فاينا إل. ديولا (جامعة الفلبين ديليمان، الفلبين)، جاكوب دوستال (كلية الفنون التطبيقية جيهلافا، جمهورية التشيك)، بيانكا فاضل (جامعة نورثمبريا، المملكة المتحدة)، كسينيا فونوفيتش (جامعة تشارلز، جمهورية التشيك)، لورا هيرست (جامعة نورثمبريا، المملكة المتحدة)، كاتي جينكينز (جامعة نورثمبريا، المملكة المتحدة)، إجيديوس كاماني (جامعة دار السلام، تنزانيا)، سارة ميلز (جامعة لافبراه، المملكة المتحدة)، وسيشيليسيل ن. ماكسين مبوفو (جامعة نورثمبريا، المملكة المتحدة).

مساهمون إضافيون في هذا الفرع: سومانا بانيرجي (باحثة مستقلة، الهند)، جانيت كلارك (جامعة نورثمبريا، المملكة المتحدة)، كاثرين ليامزون (باحثة مستقلة، الفلبين)، صوفي ميلنز (جامعة لافبراه، المملكة المتحدة)، وزهال يونس (جامعة نورثمبريا، المملكة المتحدة).

فريق البحث بجامعة بريتوريا:

قائد الفريق: صموئيل ماندا (قسم الإحصاء، جامعة بريتوريا، بريتوريا، جنوب أفريقيا)

قادة الفرع المشاركون: ندى عبد اللطيف (وحدة بحوث الإحصاء الحيوي، مجلس البحوث الطبية بجنوب أفريقيا، كيب تاون، جنوب أفريقيا)، سولي ميلارد (قسم الإحصاء، جامعة بريتوريا، بريتوريا، جنوب أفريقيا)، دينيو سيابي (مدرسة نيلسون مانديلا للحوكمة العامة، جامعة كيب تاون، كيب تاون، جنوب أفريقيا)، هاريد نكوما (قسم الإحصاء، جامعة بريتوريا، بريتوريا، جنوب أفريقيا)، نجيري وابيري (مسؤولة بناء القدرات الرئيسية، معهد التنمية الأفريقي، مجموعة بنك التنمية الأفريقي، أبيدجان، كوت ديفوار).

فريق البحث بمنظمة العمل الدولية:

مارتا غولين وفلاديمير غانتا

الجهات المساهمة في دراسات الحالة الواردة في الإطارات:

مؤسسة مبادرة Aim ، جمعية تعزيز التعلم وتنمية المهارات للشباب في المجتمع (APLSY)، مركز البحوث والدراسات حول المجتمع المدني (CIESC)، اللجنة التنسيقية للخدمة التطوعية الدولية (CCIVS)، مؤسسة ولي العهد، جامعة هيريوت وات، معهد بحوث التطوع (IVR)، جامعة ماتي بيل، الوكالة الوطنية للتطوع فيتوغو (ANVT)، مبادرة parkrun، منظمة خدمة الإنسان (SHBO)، كلية دبلن الجامعية (UCD)، ومبادرة Voluntare، خدمة التطوع في الخارج (VSA)، والمنظمة العالمية لحركة الكشافة.

الجهات المساهمة في دراسات الحالة الواردة في التقرير:

نادي Achieve17 للشباب، مؤسسة مبادرة Aim، برنامج AmeriCorps، برنامج المتطوعين الأسترالي (AVP)، اللجنة التنسيقية للخدمة التطوعية الدولية (CCVIS)، منظمة Engagement Global gGmbH، فرناندو مونيوث مينيو (في إطار دراسة كُلِّف بها من قِبَل برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين (UNV) في الإكوادور)، منظمة Gateshead Community Bridgebuilders المجتمعية، مجلس تكاتف الصحفيين (JCC)، منصة التطوع في إسبانيا، تضامن الاتحاد التعاوني (SUCO)، منظمة Unité، كلية دبلن الجامعية (UCD)، جامعة تكساس في أوستن، منظمة أطباء بيطريون بلا حدود - أمريكا الشمالية (VWB/VSF)، متطوعو اسكتلندا، خدمة التطوع ما وراء البحار (VSO)، مؤسسة كليات وورلد سيتي – كويزون سيتي، والمنظمة العالمية لحركة الكشافة.

الاتصالات والتواصل:

جنيفر ستابر وعائشة خان

الدعم التشغيلي والإداري:

جينغجينغ هِي

فكرة التصميم، والإخراج، والتحرير، والترجمات:

برايم برودكشن، بيركشاير، المملكة المتحدة

مراجعة الأقران:

فريدا داكا، هاي يون، أليس جيونج، بول مينيي، لوسي ندونجو، إركينا أورازبايفا، ونيكيتا شاباييف

المشورة التقنية والمدخلات والدعم:

عمر أغبانجا، فرانسيسكو خافيير أمبويرو، خوان بابلو غورديلو، جين كيونغ جونغ، نجيانغا-باكوين كاندالا، بايارما لونتان، كريستوفر ميلورا، جيسيكا نايدو، بوجنا كيتلينسكا-رادفانسكا، ألوك راث، نجود سرحان، فيرا كروبوك، لويز تشامبرلين، إنخمانداخ إيشدورج، أندري بوغريبنياك، أناستاسيا كراسنوشتشوكا، وناريندرا ميشرا.

ضمان جودة الترجمة

Majdi Abdulaziz, Fawwaz Abu Ghazalah, Emiliya Asadova, Galina Bodrenkova, Jacqueline Butcher, Fanxuan Chang, Daniel Fuentes, Claudia Godoy, Juan Pablo Gordillo, Inas-Taha Abbas-Hamad, Vyacheslav Ivanov, Lucie Morillon, Isra Abujamous, Jean De Dieu Sibomana and Nan Zhang.

تقديم

تزدهر التنمية عندما يكون الإنسان محورها، وتتمتع المجتمعات بالقدرة على قيادة التغيير. يُجسّد المتطوعون هذا المبدأ يوميًا، إذ يُقرّبون المسافة بين الأهداف العالمية والواقع المحلي.

بالنسبة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، يُعدّ العمل التطوعي جزءًا لا يتجزأ من التنمية. فهو يُشكّل جزءًا من البنية التحتية البشرية التي تدعم التقدم. يُعدّ الاعتراف بهذه المساهمة وقياسها أمرًا أساسيًا لبناء مجتمعاتٍ شاملة، وقادرة على الصمود، وخاضعة للمساءلة.

يُقدّم تقرير حالة العمل التطوعي في العالم لعام 2026 رؤى جديدة حول الكيفية التي يُعزّز بها العمل التطوعي التماسك الاجتماعي، والثقة، وحل المشكلات بصورة جَماعية. من خلال المؤشر العالمي لمشاركة المتطوعين (GIVE)، يقترح برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين أساسًا لدمج العمل التطوعي في السياسات والبرامج. سيُتيح التعامل مع العمل التطوعي بصفته مورداً استراتيجياً وقابلاً للقياس استثمارًا أفضل، ومشاركةً أعمق، وشمولًا أقوى.

يُهنئ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين على تطوير هذا النهج القائم على الأدلة. معًا، نبقى ملتزمين تجاه ملايين المتطوعين الذين يُجسّدون القيم المشتركة التي تُحفّز التنمية المستدامة.

هاوليانغ شو

المدير المساعد
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)

تمهيد

في مختلف أنحاء العالم، يتقدم المتطوعون بخُطىً هادئة ولكنها حازمة. دعوة لرؤية ما يحدث في القرى المنكوبة بالجفاف، وفي المدن التي تتعافى من الصراعات، وفي المجتمعات التي يتجذر فيها عدم المساواة. إنهم يُصغُون. إنهم يُنظِّمون. ويُساندون الآخرين عندما يسود الشعور بعدم اليقين.

ومع ذلك، يبقى الكثير مما يفعلونه خفيًا. نادرًا ما تُروى قصصهم. ونادرًا ما يُقاس أثرهم. وعندما لا يُرى ذلك الأثر، فإنه لا يُقدّر.

يسعى تقرير حالة العمل التطوعي في العالم لعام 2026 إلى تغيير ذلك، ويُسلِّط الضوء على إيجاد طرق أفضل لرصد ما يهُمّ حقًا. ليس فقط الساعات التي تُقدَّم، ولكن الأمل الذي يُبنى، والثقة التي تُستعاد، والحياة التي تُعزز.

يُقدم التقرير المؤشر العالمي لمشاركة المتطوعين (GIVE) - وهو طريقة جديدة لفهم قوة العمل التطوعي، ابتداءً من البرامج المنظمة إلى أعمال التضامن العفَوية. يستند هذا التقرير أيضًا إلى بحوث وأفكار جديدة من بلدان الجنوب العالمي، حيث تُعيد المجتمعات تعريف قيمة العمل التطوعي وكيفية تقاسمها.

يُقدّم هذا التقرير رؤيةً ودعوةً في آنٍ واحد:

للنظر إلى العمل التطوعي ليس بصفته عملاً خيرياً، بل كقوة فاعلة. ليس كضجيج في الخلفية، بل كإيقاعٍ يُحافظ على تماسك المجتمعات.

في برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين، نؤمن بالتواصل - بأن يُساعد الناس بعضهم البعض، متجاوزين الحدود والاختلافات، مُحوّلين القيم المشتركة إلى عمل مشترك - ونلتزم بإثبات أثر ذلك بالأدلة.

نأمل أن يُلهم هذا التقرير أفكارًا جديدة، ويفتح آفاقًا جديدة، ويُدشّن فصلًا جديدًا - فصلًا لا يُقدَّر فيه العمل التطوعي فحسب، بل يُحتفَى به لما يُحدثه من أثر في كل مجتمع.

تويلي كوربانوف

المنسّق التنفيذي
برنامج الأمم المتحدة للمتطوّعين (UNV)

مقدمة

يضطلع المتطوعون بدورٍ متنامٍ في ظل ما يشهده العالم من تحديات متزايدة - من الكوارث المناخية إلى تفاقم أوجه عدم المساواة. غالباً ما يكون المتطوعون أول من يبادر بالتحرك لمساعدة المجتمعات على التعافي وإعادة البناء. وتسهم جهودهم في توحيد الناس ودفع عجلة التقدم. ومع ذلك، ورغم تأثيرهم، يبقى الكثير مما يقدمه المتطوعون غير مُدرَج في البيانات الرسمية. يسُدّ تقرير حالة العمل التطوعي في العالم لعام 2026 هذه الفجوة، حيث يبيّن كيف يُسهم القياس الفعّال للعمل التطوعي في تسريع التقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

يُطلَق التقرير في منعطف حاسم، حيث يُرسِي الأسس للسنة الدولية للمتطوعين من أجل التنمية المستدامة في عام 2026. يستكشف التقرير تطوّر نُهُج القياس، مع التركيز على أشكال العمل التطوعي المتنوعة وإشراك الأصوات التي غالباً ما تُهمَّش في نقاشات القياس، لا سيما من بلدان الجنوب العالمي.

يتناول الجزء الأول من التقرير (الفصول 1 و2 و3) الإطار العام للموضوع، حيث يستعرض مبرّرات وطرق قياس العمل التطوعي، ويقدّم أحدث التقديرات العالمية لحجم العمل التطوعي.

يستعرض الجزء الثاني (الفصول 4 و5 و6) قياس العمل التطوعي في سياقات محددة. ويغطي هذا الجزء الأثر الفردي للعمل التطوعي على المهارات والرفاه، وتأثيراته على نتائج التنمية، كما يحلل ضرورة تكييف أطر القياس الحالية مع عصر الأزمات المتداخلة. يقدّم الجزء الأخير (الفصلان 7 و8) المؤشر العالمي لمشاركة المتطوعين (GIVE). يكشف هذا الجزء عن الأثر متعدد الأبعاد للعمل التطوعي، ويستعرض مسارًا لتحسين كيفية إنتاج البيانات المتعلقة بالتطوع وفهمها واستخدامها. كما يلخص التوصيات السياساتية الرئيسية الواردة في التقرير، ويُختتم بأفكار حول مستقبل قياس العمل التطوعي.

يدعم متطوّعو الأمم المتحدة الوطنيون مشروع LoGIC التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) من خلال لقاء المستفيدين في رانغاماتي لتيسير حلول للتكيّف المحلي مع تغيّر المناخ في مرتفعات شيتاغونغ، بنغلاديش.

حقوق الصورة: UNV 2024

لماذا يُعدّ قياس العمل التطوعي أمراً مهماً

يُعدّ العمل التطوعي ركيزة أساسية لتعزيز المجتمعات، ودعم الخدمات العامة، والنهوض بأهداف التنمية المستدامة. ومع ذلك، أدّى عدم اتساق أساليب القياس إلى تشتيت قاعدة الأدلّة، ما حال دون رصد مساهمات العمل التطوعي المتنوعة، وأشكاله المختلفة، وأثره الشامل على الأفراد والمجتمعات. يحُدّ هذا التشتت من القدرة على اتخاذ قرارات مستنيرة في مجال السياسات والاستثمار.

يؤكد التقرير أن القياس الفعال مسؤولية جماعية، تتجاوز دور الخبراء، وتُشكّل أداةً فعّالة للتعلم والمساءلة. يُتيح القياس رؤية ما هو خفيّ، ويُمكّن المتطوعين والمجتمعات من توثيق قصصهم، والاحتفاء بمساهماتهم، والتأثير في المستقبل. بالنسبة لصانعي السياسات، تُوفّر الأدلة القوية الأساس المنطقي لزيادة الاستثمار الاستراتيجي، ما يُسهم في بناء مجتمعات أقوى وأكثر مرونة.

يُتيح القياس إظهار ما هو خفيّ، ويُمكِّن المتطوعين والمجتمعات من توثيق قصصهم، والاحتفاء بمساهماتهم، والتأثير في المستقبل.

يُقدّم الفصل 1 الهدف الرئيسي للتقرير: عرض نُهُج عملية وشاملة ومتعددة الأساليب لقياس العمل التطوعي. ويؤكد أنه، بينما تُحدد البيانات الكمية النطاق، **فإن الأرقام وحدها لا تكفي**. يجب أن يشمل القياس رؤى نوعية لرصد الأبعاد العلائقية، مثل النمو الشخصي والروابط الاجتماعية والتضامن. ويُؤكّد على مبدأ أساسي: ما لا يُحسب ينبغي أخذه في الاعتبار لتجنب التقليل من شأن أشكال العمل المدني الأساسية.

ويخلُص الفصل إلى أن إدراك القيمة الكاملة والمُوثّقة للعمل التطوعي والاستفادة منها يُعدّ أمراً بالغ الأهمية للتنمية المستدامة في عالمٍ سريع التغير.

الفصل 2

أحدث الأساليب لقياس العمل التطوعي

يتناول الفصل 2 مراجعة نقدية، حيث يتتبّع تطور قياس العمل التطوعي - بدءاً بالنُّهُج الإحصائية والاقتصادية الأولية إلى الأطر الشاملة متعددة الأساليب المُفضلة حالياً. تتفوق الأساليب التقليدية التي تُركّز على المُدخلات في إظهار النطاق وتمكين المقارنات. غير أنها لا تُغطي دائمًا النتائج والآثار الكاملة للعمل التطوعي أو قيمته الاجتماعية في مختلف المجتمعات.

يدمج التحول الحالي بين **النُّهج النوعية والتشاركية**، التي ترصد آثارًا أقل وضوحًا كالثقة والرفاه ورأس المال الاجتماعي. يُبرز هذا التوجّه القائم على تعدد الأساليب، والذي تقوده جهات فاعلة متنوعة من الشمال العالمي والجنوب العالمي، أهمية التكيّف مع السياق المحلي. ومع ذلك، يُشير الفصل إلى ضرورة توخّي الحذر: فأدوات القياس ليست محايدة أبدًا، وتصميمها يُحدد جوهريًا أشكال العمل التطوعي التي تُرَى وتُقدّر.

ويؤكد الفصل أن القياس الفعال يجب أن يكون هادفًا، بدءًا بدعم كفاءة المؤسسات ووصولًا إلى بناء المساءلة والتعلم. من خلال توظيف طرق مختلطة، تستطيع المؤسسات استخلاص رؤى استراتيجية تُرسّخ مكانة العمل التطوعي كقوة فاعلة للتماسك الاجتماعي والتغيير المستدام.

يُختتم الفصل باستشراف المستقبل، مُشيرًا إلى أن التطورات التكنولوجية، كبيانات المواطنين، تُتيح فرصًا جديدة. ويتمثل التحدي المستمر في بناء نظمٍ للبيانات تتميز بالمتانة والشمول ومراعاة السياق وتمثيل أشكال العمل التطوعي المتنوعة، لا سيما العمل غير الرسمي والعمل المجتمعي الذي غالبًا ما يُغفل.

الشكل 1 مجموعة أدوات ونُهُج القياس

الفصل 3

التقديرات العالمية للعمل التطوّعي

يعرض الفصل 3 أحدث التقديرات الموحَّدة بشأن النطاق غير المسبوق للعمل التطوعي، حيث يُحسب معدل المشاركة على أنه نسبة الأفراد في سن العمل الذين يتطوعون عالميًا وإقليميًا. تستند هذه التقديرات إلى تعريف العمل التطوعي الذي اعتمده المؤتمر الدولي التاسع عشر لإحصائيي العمل (ICLS).

باستخدام أدوات قياس مُحسّنة، تكشف أحدث نتائج البيانات أن **34.5% من الأشخاص في سن العمل، أي ما يقارب 2.1 مليار شخص، يشاركون في العمل التطوعي شهريًا على مستوى العالم**. تُسجّل أفريقيا أعلى معدل إقليمي، حيث يشارك 58.5% من سكانها في سن العمل في أنشطة تطوعية.

ويُظهر التحليل أن **العمل التطوعي المباشر** (مثل مساعدة الجيران) أكثرُ شيوعًا بشكل ملحوظ عالميًا من العمل التطوعي القائم على المنظمات، ما يُبرز الدور الأساسي للمساعدة المتبادلة غير الرسمية. تشير التقديرات أيضًا إلى أن العمل التطوعي أكثرُ انتشارًا بين الرجال عالميًا، رغم أن هذا النمط يختلف باختلاف المنطقة، ما يعكس معايير أوسع نطاقًا تقوم على النوع الاجتماعي في توزيع الرعاية غير مدفوعة الأجر والفرص المدنية.

يُختتم الفصل بخارطة طريق استراتيجية: يتطلب الحفاظ على تقديرات عالمية موثوقة من البلدان مواءمة مسوحاتها الوطنية باستمرار مع تعريف المؤتمر الدولي التاسع عشر لإحصائيي العمل (ICLS). يُعدّ القياس المنهجي والاعتراف الرسمي بمساهمات المتطوعين في خطط التنمية الوطنية والسجلات الاقتصادية وأطر السياسات الاجتماعية أموراً أساسية للاستفادة من هذه المساهمات في التنمية المستدامة.

الشكل 2 معدلات التطوع الإجمالي حسب المنطقة والنوع الاجتماعي (%)

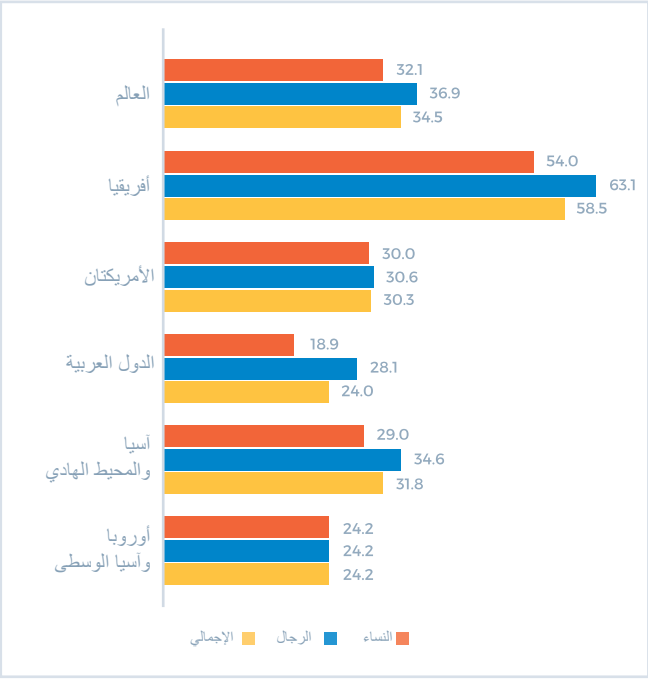

ملاحظة: يُعبَّر عن معدلات التطوع بنسبة السكان في سن العمل في منطقة معينة الذين يُقدّر أنهم يشاركون في العمل التطوعي خلال أي فترة أربعة أسابيع من السنة، وفقًا للتعريف الموضح سابقًا في هذا الفصل.

المصدر: حسابات منظمة العمل الدولية استنادًا إلى قاعدة بيانات إحصاءات منظمة العمل الدولية (ILOSTAT)، ومسح برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين - مؤسسة غالوب لعام 2021، ومسح برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين لعام 2025.

الفصل 4

قياس أثر العمل التطوعي على رفاه الفرد ومهاراته وفرص توظيفه

يستكشف الفصل 4 آثار العمل التطوعي على التنمية البشرية الفردية، حيث يحلل مساهماته في مجالات الصحة والرفاه والمهارات وفرص العمل. ويؤكد الفصل أن العمل التطوعي ليس مفيدًا على نحو شامل في جميع الحالات؛ إذ يمكن أن تتزامن نتائجه الإيجابية، مثل تعزيز الثقة بالنفس والقدرة على الصمود، مع مخاطر مثل الإجهاد، والاستبعاد، وعدم تكافؤ الفرص. يستلزم رصد هذا الطيف الكامل من المُخرجات اعتماد أساليبٍ للقياس تكون حسّاسة للسياقات الثقافية وشاملة لتنوّع الخبرات الفردية.

تُشير الأدلة الحالية، ومعظمها من دول الشمال العالمي، إلى خطر الإفراط في تبسيط العلاقات المعقدة، لا سيما في السياقات التي يسود فيها العمل التطوعي غير الرسمي. ويدعو هذا الفصل إلى تبنّي نُهُج بحثية مختلطة وأدوات تشاركية تجمع بين حجم البيانات الكمية وعمق الرؤى النوعية. تُمكّن هذه الأساليب المتطوعين من تحديد مؤشراتهم الخاصة، ما يكشف عن جوانب دقيقة في الرفاه والنمو الشخصي واكتساب المهارات التي غالبًا ما تغفلها المقاييس المعيارية.

من خلال توفير بيانات أقوى وأكثر شمولاً، تستطيع المنظمات والحكومات تصميم مساراتٍ أكثر عدلاً للتطوع، ما يضمن إتاحة الفوائد الفردية العميقة للتطوع - وخاصةً للفئات المهمشة - لأوسع شريحة ممكنة من الناس.

من خلال توفير بيانات أقوى وأكثر شمولاً، تستطيع المنظمات والحكومات تصميم **مسارات أكثر عدلاً للتطوع**، ما يضمن إتاحة الفوائد الفردية العميقة للتطوع - لا سيما فيما يتعلق بالفئات المهمشة - لأكبر شريحة ممكنة من الناس. يتطلب ذلك موازنة الأطر العالمية مع رؤى خاصة بالسياق تحترم الواقع المحلي، وتحدد العوائق أمام المشاركة، وتعالج أوجه عدم المساواة بشأن من يمكنهم التطوع، وكيفية مشاركتهم، والفوائد الشخصية التي تعود عليهم.

الفصل 5

قياس مساهمات العمل التطوعي في التنمية

يستكشف الفصل 5 ممارسات القياس عبر ثلاثة قطاعات تنموية: **التنمية الاقتصادية، والصحة، والتعليم**. ويؤكد أن اختيار منهجية القياس لا ينفصل عن أوجه عدم المساواة التي تُؤثر في التقدم التنموي، لا سيما فيما يتعلق بالنوع الاجتماعي وعدم تكافؤ فرص الوصول إلى التطوع. لقد توسّع نطاق قياس القيمة الاقتصادية ليشمل، بالإضافة إلى تكاليف الاستبدال النقدية، تقنيات مثل العائد الاجتماعي على الاستثمار (SROI)، ما يرصد الآثار الاقتصادية طويلة الأجل لتحسين الرفاه، والتمكين، والتماسك المجتمعي. في قطاعيْ الصحة والتعليم، تُقرّ الأساليب الجديدة بالدور المحوري للمتطوعين غير الرسميين والمجتمعيين، ومساهماتهم في تحقيق نتائج أوسع نطاقًا، مثل الإدماج، والاستمرار في العمل، والمساواة بين الجنسين، وهي جوانب غالبًا ما تُهمل في التقارير الكمّية البحتة.

لا يمكن الفصل بين نُهُج القياس وأوجه عدم المساواة التي تُشكّل التقدم التنموي، لا سيما فيما يتعلق بالنوع الاجتماعي وعدم تكافؤ فرص الوصول إلى التطوع.

يؤكد الفصل أن جمع البيانات المفصّلة وتحليلها (حسب النوع الاجتماعي، والعمر، والإعاقة، وما إلى ذلك) أمرٌ ضروري لتتبع كيفية معالجة العمل التطوعي لأوجه عدم المساواة، ولمنع البرامج من تعزيز الوضع الراهن أو تعميق الفوارق القائمة دون قصد. ويُختتم الفصل بالدعوة إلى اتباع نُهُج تكميلية للقياس تربط البيانات المتعلقة بنتائج التنمية بالتجارب المعيشية للمتطوعين والمجتمعات التي يخدمونها، ما يضمن الإقرار الكامل بكافة الفوائد المجتمعية للتطوع.

الفصل 6

قياس العمل التطوعي في ظل أزمات عالمية متعددة

يتناول الفصل 6 التعقيدات التي تكتنف قياس العمل التطوعي في سياق أزمات عالمية متعددة ومترابطة. غالبًا ما يكون المتطوعون أول المستجيبين وأكثرهم مرونة، إذ يؤدون أدوارًا حاسمة ومتزامنة في الإغاثة الفورية والتعافي طويل الأمد، فضلًا عن دعم التماسك الاجتماعي. يخلُص التقرير إلى أن أطر القياس التقليدية قاصرة لأنها تنظر إلى الأزمات وأدوار المتطوعين بمعزل عن بعضها البعض، متجاهلةً بذلك الطبيعة المترابطة للعمل التطوعي.

يُسلّط هذا الفصل الضوء على الحاجة إلى قياسٍ متكامل وقابل للتكيّف وطولي، يمكنه رصد مرونة العمل التطوعي ومدى تجذّره في البنى الاجتماعية. يكشف ذلك عن الكيفية التي يُعزّز بها العمل التطوعي الشبكات الاجتماعية ويدعم ديناميات الأزمات، حتى عندما يواجه المتطوعون أنفسُهم مخاطر جسيمة.

متطوعة من الأمم المتحدة تدعم جهود الاستجابة الطارئة والتعافي المبكر في الإكوادور على إثر زلزال. حقوق الصورة: *UNV 2016*

تُعدّ النُّهُج التكيفية ومتعددة الأساليب والتشاركية ضرورية - لا سيما تلك المصمّمة بالتعاون مع المجتمعات المتضررة. تكشف هذه الاستراتيجيات المتجذّرة محلياً عن مساهمات خفية، لا سيما من الفئات المهمشة، وتتتبّع الأدوار المتطورة، وتراعي التأثير النفسي والاجتماعي والمخاطر التي يتحملها المتطوعون. تُعدّ هذه البيانات حيويةً للاستجابات المُنسَّقة والفعّالة والوقائية للأزمات.

في نهاية المطاف، يتجاوز قياس العمل التطوعي في الأزمات مجرد إحصاء المُدخلات. يوفّر ذلك أدلّة تُعزّز التقدير، **وتُرسّخ التضامن**، وتُسهم في **صياغة استجاباتٍ متكاملة وأكثر عدلاً**. من خلال الكشف عن الكيفية التي يربط بها العمل التطوعي الجهود الإنسانية بالجهود التنموية، يُصبح القياس أداةً لتعزيز القدرة على الصمود، وإثراء إدارة الأزمات، وتمكين العمل الجماعي المستدام.

الفصل 7

المؤشر العالمي لمشاركة المتطوعين (GIVE)

يُقدّم الفصل 7 المؤشر العالمي لمشاركة المتطوعين (GIVE)، وهو مؤشر مُركّب ورائد مصمّم لقياس وتعزيز الأثر متعدد الأبعاد للعمل التطوعي على مستوى العالم بشكل شامل. ويمثل تطويره خطوة حاسمة نحو بيانات موحّدة وقابلة للمقارنة عالميًا بشأن العمل التطوعي. يتناول الفصل بالتفصيل الأبعاد الأساسية لمؤشر GIVE، ومؤشراته الرئيسية، ومنهجيته التقنية.

يرتكز مؤشر GIVE على أربعة أبعاد أساسية متساوية الأهمية: **القيمة الفردية، والقيمة المجتمعية، والقيمة الاقتصادية، وبيئةٍ قوية تشجّع التطوع وتدعمه.** يتجاوز هذا النهج متعدد الأبعاد المقاييس التقليدية ليرصد الأثر الكامل والمُهم للعمل التطوعي. يمكن تصوير هذا الإطار كحلقة تعزيزية إيجابية، إذ تُسهم البيئة التمكينية في تنمية عملٍ تطوعي فاعل، بينما تؤدي القيمة الملموسة الناتجة عن هذا العمل إلى تعزيز السياسات والأنظمة الداعمة له.

يُقرّ هذا الفصل بالتحديات المستمرة المتمثلة في ندرة البيانات، وعدم اتساقها، وتنوع تعريفاتها، لا سيما في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط. يسعى إطار مؤشر GIVE إلى التخفيف من هذه المشكلات من خلال الاختيار الدقيق للمؤشرات وتوحيد البيانات، ولكنه يُشدد على أنه لإجراء تقييم شامل حقًا، ينبغي تكميله بمعايير نوعية (كما هو موضح في الفصول السابقة).

صُمم إطار مؤشر GIVE كأداة عملية ومرنة للعمل، تهدف إلى توجيه السياسات القائمة على الأدلة، وإرشاد الاستثمارات الاستراتيجية في العمل التطوعي، وتشجيع مشاركةٍ مدنيةٍ أقوى في التنمية. يُختتم الفصل بتوصيات مفصلة لتطبيق مؤشر GIVE عبر مختلف الجهات المعنية، بما في ذلك الدول الأعضاء، وهيئات الأمم المتحدة، والأوساط الأكاديمية، والمجتمع المدني، والقطاع الخاص، والمنظمات التي تُعنى بالعمل التطوعي.

الشكل 3 المؤشر العالمي لمشاركة المتطوعين

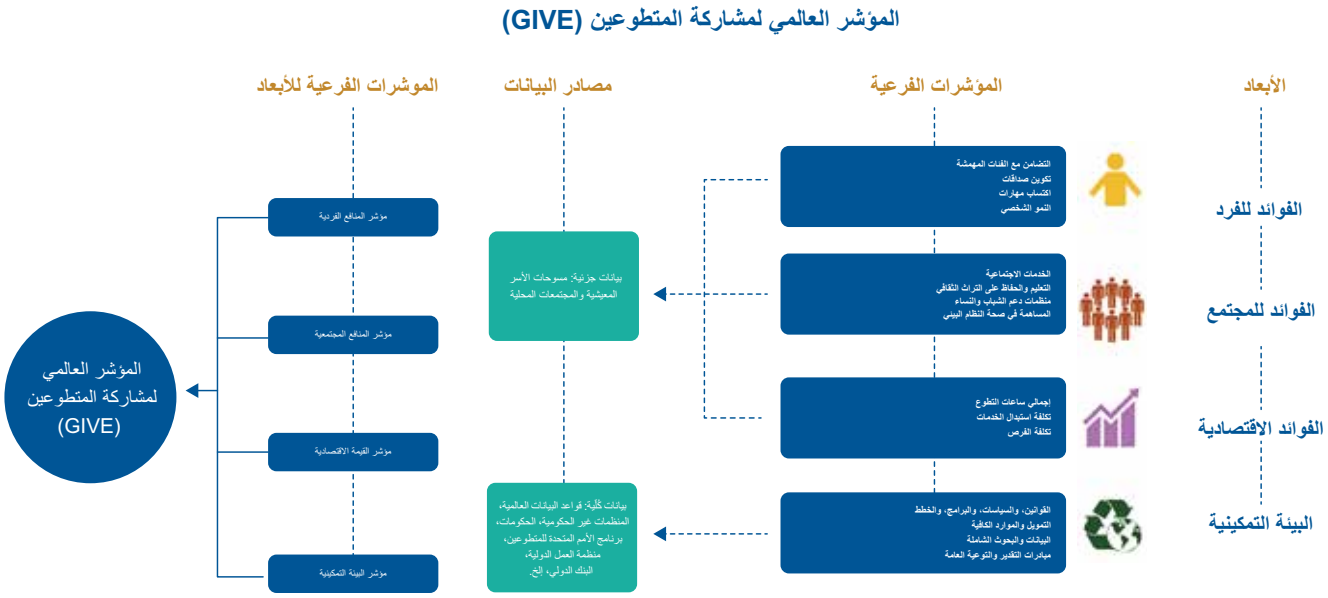

الفصل 8

المضيّ قُدُمًا: إلى أين يتجه قياس العمل التطوّعي؟

يُعدّ قياس العمل التطوعي مجالًا متطورًا باستمرار. وكما بيّن التقرير، يُحدِث العمل التطوعي آثارًا تنموية شاملة غالبًا ما تكون غير مرئية. يستعرض تقرير حالة العمل التطوعي في العالم لعام 2026 خلاصة النقاشات العالمية ليوضّح كيف يمكن الإقرار بالمساهمات المتعددة للعمل التطوعي واستيعابها وتسخيرها بشكل كامل لتحقيق تغيير مستدام. في نهاية المطاف، يُمكن تحويل القياس نفسه إلى أداة دينامية للتعلم المؤسسي، تُوجّه عملية صنع القرار، وتُعزّز أسس مستقبل أكثر عدلًا واستدامة.

يُلخّص هذا الفصل الرسائل الأساسية للتقرير، ويُقدّم خارطة طريق استراتيجية للعمل. كما يؤكد الحاجة إلى أدلةٍ أفضل لإثبات قيمة العمل التطوعي ودفع عجلة التغيير. يمكن للقياس تحفيز المنظمات والمتطوعين وتمكينهم من خلال مساعدة المجتمعات على امتلاك زمام مساهماتها وتقاسم تجاربها. كما يُزوّد صناع القرار بالمعلومات اللازمة لصياغة السياسات والقوانين وتحديد أولويات التمويل. ومع ذلك، هناك حاجة إلى قياسٍ أكثر دقة واتساقًا ومنهجية لرصد النطاق الكامل للمساهمات والتأثير الذي يقدمه المتطوعون، وتجاربهم الحياتية، والمعنى والقيمة المحلية التي تُوليها المجتمعات للتطوع.

تؤكد الاستنتاجات أن الأرقام وحدها لا تكفي لسرد القصة كاملة. يتطلب رصد نطاق العمل التطوعي وعمقه أدواتٍ واستراتيجيات وابتكارات متنوعة. يمكن للبيانات الكمّية المساعدة في فهم مستويات المشاركة، بينما تكشف الرؤى النوعية عن أبعاد غالبًا ما تُغفَل في العمل التطوعي، بما في ذلك النمو الشخصي، والروابط الاجتماعية، والمرونة، وأشكال التضامن.

يوفّر الجمع بين النُّهُج المختلفة من مختلف مناطق العالم فهمًا أكثر تمثيلًا للعمل التطوعي على مستوى العالم. لدعم القياس المنهجي، يجب أن تكون النُّهُج مُتّسقة، وقابلة للتكييف، وشاملة، ومناسبة للسياق.

يخدم قياس العمل التطوعي احتياجاتٍ متعددة ويتطلب مشاركة واسعة. يجب أن تُراعي الجهود المبذولة لجمع الأدلة المصالح والأولويات الخاصة بالجهات الفاعلة في قياس العمل التطوعي، وأن تُعالجها، مع التأكيد على ضرورة تصميم القياس لأغراض واحتياجات محددة، والموازنة بين الأطر العالمية والنُّهُج المحلية. لا يقتصر قياس العمل التطوعي على كونه مهمة تقنية للباحثين أو الإحصائيين فقط. ينبغي إشراك كل من يؤمن بقدرة العمل التطوعي على دعم مجتمعاتٍ أقوى وأكثر شمولاً.

التوصيات السياساتية

يُتوَّج تقرير حالة العمل التطوعي في العالم لعام 2026 بمجموعة من التوصيات الاستراتيجية للحكومات والمجتمع المدني والقطاع الخاص، صُمِّمت لتوجيه الجيل المُقبل من جهود قياس العمل التطوعي وممارسته:

لماذا:

وضّح الغرض من قياس العمل التطوعي وحدوده، مع ضمان أن تدعم النتائج التعلم والمساءلة.

ماذا:

حدّد أشكال العمل التطوعي المختلفة عبر مختلف السياقات والأزمات وخذها بعين الاعتبار.

كيف:

اجمع ما بين نُهُج القياس: فأعداد المتطوعين تبيّن الحجم، في حين تضيف البيانات النوعية عمقًا ودلالة.

مَن:

اجعل قياس العمل التطوعي شاملاً في كل مرحلة، من التصميم إلى النشر، لضمان موثوقية نتائجه واستخدامها على نطاق أوسع.

متى:

قم بتخطيط وتنفيذ القياس من البداية، مع الحفاظ على الاتساق لرصد الآثار طويلة الأجل للعمل التطوعي.

أين:

صمِّم ونفِّذ القياس بطرق تتناسب مع السياق، مع إيلاء اهتمام خاص بالأدلة المفقودة لدى الجنوب العالمي.

الاستنتاج

يمثل تقرير حالة التطوع في العالم لعام 2026 علامة فارقة في هذا المسعى. يرتقي هذا النهج بالعمل التطوعي من مجرد منفعة اجتماعية عامة إلى محرك عملي وقابل للقياس للتقدم العالمي. تؤكد الأدلة أن قياس العمل التطوعي مسؤولية مشتركة وبالغة الأهمية للإقرار بالمساهمات، وبناء الثقة، وتعزيز المجتمعات. من خلال تبنّي الأدوات والاستلهام من الإطار المقدم في هذا التقرير، ولا سيما المؤشر العالمي لمشاركة المتطوعين (GIVE)، يمكن لأصحاب المصلحة منح الطرق المتنوعة التي يُحدِث بها المتطوعون فرقًا حقها من التقدير. يتجاوز اتخاذ هذه الخطوات مجرد حساب الساعات. إنه بمثابة تقدير للأفراد، ودعمٍ لـ 2.1 مليار متطوع حول العالم وتمكينهم من بناء مستقبل أكثر عدلًا وسلامًا واستدامة للجميع.

ISBN: 978-92-95-04628-3

جميع الحقوق محفوظة. لا يجوز إعادة إنتاج أو نقل أي جزء من هذا المنشور بأي شكل من الأشكال دون إذن مُسبق.

مطبوع على ورق معتمد من مجلس معايير الزراعة وتكنولوجيا المعلومات (FSCTM) وخالٍ من الكلور، وباستخدام أحبار نباتية. المطبوعات قابلة لإعادة التدوير.

فكرة التصميم، والإخراج، والتحرير، والترجمات: برايم برودكشن، بيركشاير، المملكة المتحدة.

يُقدّم *تقرير حالة العمل التطوعي في العالم (SWVR) لعام 2026* أدلة جديدة حول كيفية تطوير قياس العمل التطوعي لرصد دور المتطوعين في التنمية العالمية. يتطوع ما يُقدّر بنحو 2.1 مليار شخص شهريًا، وهو ما يشكّل مورداً هائلاً غالبًا ما يُغفل عنه. يُوضِّح تقرير حالة العمل التطوعي في العالم (SWVR) لعام 2026 أن الاعتماد على القياسات الحالية، مثل الساعات والقيمة النقدية، لا يكفي لتبرير الاستثمار أو إرشاد السياسات الجيدة. لمعالجة هذا التشتّت في قاعدة الأدلة، يقدّم التقرير **المؤشر العالمي الجديد لمشاركة المتطوعين (GIVE)**. يُعدّ هذا المؤشر مقياسًا متعدد الأبعاد مبنيًا على أربعة أبعاد متكافئة: القيمة للفرد، والقيمة للمجتمع، والقيمة الاقتصادية، والبيئة التمكينية. صُمّم المؤشر لتقديم تقييم مُوحّد وقابل للتكييف لأثر العمل التطوعي.

يخلُص التقرير إلى ضرورة إعادة تعريف سُبل تقييم المساهمات وتتبعها. يستند ذلك إلى النتائج التي مفادها أن القياس يمثل مسؤولية جماعية يشترك فيها جميع أصحاب المصلحة. سيُسهم ذلك في إطلاق الاستثمارات، وتعزيز السياسات، والمساعدة على حشد التضامن الإنساني - مع مضي العالم قدُمًا نحو بناء مستقبل أفضل. يُقدّم التقرير رؤية ثاقبة في الوقت المناسب حول الدور المحوري الذي سيضطلع به القياس الدقيق والمنهجي. يكتسب ذلك أهمية خاصة أثناء **السنة الدولية للمتطوعين من أجل التنمية المستدامة في عام 2026.**

برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين